قد اعطيت ما سالت واعمل قبل ان تسال الرجوع
فلا ترد وهذا كله موافق لامر رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الحديثين المذكورين ولا
طريق للعبد العاقل الى تعرف النعم الموجوده لديه
ابلغ منه فاذا عرف نعم الله تعالى اشتغل بالشكر
عليها من قبل ان تزال عنه ولا يكون له سبيل اليها
وقد تقدم من كلام المولف رحمه الله من لم يعرف
النعم فقد تعرض لزوالها ومن شكرها فقد قيدها
بعقالها — لا تدهشك واردات النعم
عن القيام بحقوق شكرها فان ذلك مما
يحط من وجود قدرك اذا ترادفت نعم الله
عليك فلا ينبغي ان تدهشك لاقبال لك بها
فتتركه فان الله تعالى رفع قدرك واعلى امرك
وجعل القليل منك كثيرا واشهدك من حسن
توليته لك ونسبت افعالك اليه ما يوذن
بعظيم سيادتك من رفعة قدرك فلم تحبس نفسك
حظها وتحطها عن قدرها فتراها عاجزة عن الشكر

كما عن النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]

بما وجب

بما وجب كان الامر في ذلك اليها قال سهل بن عبد الله
رضي الله عنه ما من نعمة الا والحمد افضل منها
والنعمة التي الهم بها الحمد افضل من الاولى لان
بالشكر يستوجب المزيد وفي اخبار داود عليه السلام
الهي ابن ادم ليس فيه شعرة الا وتحتها نعمة وفوقها
نعمة فمن اين يكافيها فاوحى الله اليه يا داود اعطي
الكثير وارضى باليسير وان شكر ذلك ان تعلم ان ما بك
من نعمة فمني وكتب بعض عمال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه
اليه اني بارض قد كثرت فيها النعم حتى لقد اشفقت
على من قبلي ضعف الشكر فكتب اليه عمر رضي الله عنه
اني كنت اراك اعلم بالله مما انت ان الله تعالى لم ينعم
على عبد نعمة فحمد الله عليها الا كان حمده افضل من نعمته
لو كنت لا تعرف ذلك الا في كتاب الله المنزل قال الله
تعالى ولقد آتينا داود وسليمان علما وقالا
الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المومنين
وقال الله تعالى وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا
حتى اذا جاوها وفتحت ابوابها وقال لهم خزنتها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)